اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 2011-10-07 رقم العدد: 4025 رقم الصفحة: 11 مسلسل: 63 رقم القصاصة: 1

رحيل

أستودعكم الله.. الجملة الأخيرة للمقدم الشهراني قبيل استشهاده

اسم المصدر : الوطن

التاريخ: 2011-10-07 رقم العدد: 4025 رقم الصفحة: 11 مسلسل: 63 رقم القصاصة: 2

ابن ثابت: فقدنا رجلا مخلصا ورجل أمن متفانيا

أبها: محمد مانع

"أستودعكم الله" كانت آخر كلمات الشهيد المقدم عبدالله بن سعيد الشهراني لأسرته، وهو يغادر منزله الأربعاء الماضي إلى ميدان العمل الذي قضى فيه برصاصة غادرة وهو يؤدي واجبه في مركز الأمواه شرق أبها أول من أمس.

وفيما توشحت قرى آل سرحان جنوب أبها ثوب الحزن والأسى برحيل أحد أبنائها إلا أن ابنه وأقاربه أكدوا أن ما يخفف المصاب أنه استشهد في سبيل دينه، ومليكه ووطنه، وفي ميدان من ميادين الشرف والعزة.

" الوطن" حضرت إلى منزل الشهيد الذي شهد تدفق جموع من المعزين منذ ساعات الصباح الباكر، والتقت شقيقه فهد الذي أعرب عن حزنه الشديد لوفاة أخيه الذي يعده في مكانة الأب الناصح والموجه.

وأضاف: بلا شك أن المصاب جلل والفاجعة كبيرة، إلا أن ما يخفف وقعها هو استشهاد أخي في موقف بطولي، وهو يلاحق القتلة والعابثين بأمن الوطن، وجسد بوفاته مثالا لرجل الأمن الذي أقسم على كتاب الله أن يكون مخلصا لله ثم المليك والوطن.

وأجمع أشقاء الشهيد سعد، وعلي، وعمر، أنهم فقدوا أبا لا أخا، واعتبروا ما حدث قضاء وقدرا، إلا أن الموقف الذي روى فيه شقيقهم تراب الوطن بدمه يعد مفخرة لمعارفه على وجه العموم وأقاربه وذويه على وجه الخصوص.

وأشار خال الشهيد سعيد بن عبدالله السرحاني إلى أن ما يبعث على الارتياح أنه استشهد متفانيا في خدمة دينه ومليكه ووطنه، مؤكدا أنه لا يخالجه أدنى شك في أن مرتكبي عملية الغدر التي أودت بحياة الشهيد سيقعون في قبضة رجال الأمن، وهذا ما ينتظره أقاربه وأسرته.

وقال ابن عم الشهيد العقيد بحري سالم بن علي السرحاني: لم أصدق رحيل رفيق الدرب الشهيد عبدالله إذ وقع الخبر عليّ كالصاعقة، ولم استطع أن أتماسك أمام تساؤلات طفلته ذات العامين وهي تسألني "فين بابا .. ليش ما جا معك؟" جاوبتها بدموعي، ولكنها قد تجد إجابة على سؤالها من خلال تفحصها وجوه المئات من المعزين وبكاء شقيقاتها ووالدتهن الذي لم ينقطع.

وبنبرات حزينة وكلمات تختلجها العبرات قال الابن الوحيد سعيد (١٧ عاما): لا أقول إلا إنا لله وإنا إليه راجعون، رحم الله والدي فلقد كان عصاميا، خلوقا أبا تارة وأخا تارة أخرى، مثاليا في تعامله، مخلصا في عمله، امتدت له رصاصات الغدر وهو في ميدان الشرف، فكانت وفاته مشرفة لنا بل وخففت من وقع المصاب على الرغم من جسامته.

من جهته، أوضح شيخ قبيلة آل سرحان سعد بن عبدالله بن ثابت أن قبيلته خسرت رجلا أنموذجا لرجل الأمن المتفاني لخدمة دينه ومليكه ووطنه، ورغم المصاب الجلل إلا أن ما يخففه هو أن استشهاده كان في موطن شرف وعزة.

إلى ذلك، أكد الناطق الإعلامي لشرطة منطقة عسير الرائد عبدالله بن علي آل شعثان في تصريح صحفي أنه أثناء قيام إحدى الفرق الأمنية التابعة لإدارة التحريات بشرطة منطقة عسير بتنفيذ مهامها للقبض على أحد المطلوبين جنائياً في جريمة قتل، وذلك بعد عصر الأربعاء ٧ ذي القعدة الجاري بمركز الأمواه (١٨٠ كيلو مترا شرق أبها) تعرض رجال الأمن إلى إطلاق نار كثيف من سيارة أثناء مرورها بالموقع الذي كانوا ينفذون مهمتهم فيه؛ مما أدى إلى استشهاد المقدم عبد الله بن سعيد بن فهد الشهراني، وقد باشرت الجهات المختصة التحقيق في الحادثة.

سعيد.. ابن الشهيد الشهراني

المقدم عبدالله بن سعيد الشهراني

- من مواليد ١٣٨٦
- أب لابن و٨ بنات
- متخرج في كلية الملك فهد الأمنية
- تدرج في عدد من المناصب الأمنية في مدينة أبها
- تولى قبل استشهاده منصب مساعد مدير البحث الجنائي بأبها

خال الشهيد وشقيقه فهد في سرادق العزاء (تصوير: علي عامر)